كثيرة ولبعض الخشب معلق في قبة المقام الى يومنا هذا وقد حكي ان الشيخ عبد الله
الحبيشي كان بشنقل السرامبجي بالقرب من جامع الحاكم وقد كان وليا صالحا وهو من
جملة مشايخ بيت المنايفية فجلس عنده شخص وقال له انت قتلت نفسا
وانا شاهد عليك بذلك اذا لم تعطيني سر موجهة قال فامتنع الشيخ عبد الله
من دفع السر موجهة له فتوجه الشخص الى الباشا وانها له في الشيخ عبد الله
نهيا كثيرا وقال ان الشيخ عبد الله الحبيشي السرامبجي قتل نفسا وانا شاهد
عليه قال فعندها الزم الباشا السوباشا باحضار الشيخ عبد الله فتوجه
السوباشا الى الشيخ عبد الله فمسكوه ووضعوا الحديد في رقبته وارادوا التوجه به
الى الباشا قال فلما وصلوا به الى المحل الذي يقال له مقيد سام ابن نوح عليه السلام
قال الشيخ عبد الله والله عيب عليك يا سيدي احمد يا بدوي اكون من اتباعك
واروح الى بيت الولاية في جر بدفان وصلت الى ذلك فلست من اتباعك قال
فما استتم هذا الكلام حتى سقط الحديد من رقبته واعطى ظهره لجامع الوالي
فلم يشعروا به فذهب الى حانوته ولم يتعرض له احدا بعد ذلك وهذا كله من مدد
سيدي احمد البدوي ومن كراماته ايضا ان قنديلا وقع من منارته في شهر رمضان
الى الارض المبلطة بالحجر فلم ينكسر ولم ينطفي سراجه ولم ينكب شيئا مما فيه من
الماء والزيت وهذا من بعض ما وقفنا عليه وشاهدناه من كراماته واعلموا
يا اخواني ان الله لما توفي سيدي احمد البدوي رحمه الله تعالى وذلك في ثاني عشر
يوما من شهر ربيع اول الذي هو من شهور سنة خمس وسبعين وستمائة فكان
عمره رحمه الله تعالى تسعا وسبعين سنة قال ثم تخلف من بعده سيدي عبد العال
عملا بقوله يا عبد العال انت الخليفة بعدنا كما تقدم في المقام وذلك باشارة
سيدي احمد لانه قال له يا عبد العال لابد ان تبني لنا زاوية من الروشن الاعلى
الى طرف الكوم سيدي عبد العال فقلت له يا سيدي ان هذا الكوم عالي علينا فقال
يا عبد العال الجان امرت الملك الاحمر ان يطيعك في كل ما تامره بفعله
فلما توفا استاذي الى رحمة الله تعالى قال سيدي عبد العال سالت الملك الاحمر وقلت له ازح من هذا الكوم
ارا حكاه الله تعالى قال فامر جنوده وكانوا يومئذ اثني عشر الف فقط واذلك الكوم في الهوا
في اسرع وقت وذلك بقدرة الله تعالى قال سيدي عبد العال فعمرت الزاوية
ورتبت فيها الفقرا والمريدين كما امرني استاذي بذلك ثم رتبت الاشاير الاربع
منها اشارة بيت الفقرا الكناسية الذين يكنسون المقام كل سنة في
المولد وكان شيخهم سيدي محمد السطوحي الكناسي الذي كان لسيدي احمد فيه
محبة زايدة وسمي الكناسي لانه كان يكنس كل يوم مقام سيدي احمد البدوي
ومقام سيدي عبد القادر الجيلاني ومقام سيدي احمد الرفاعي وعدة مقامات في
بلاد الغرب وغيرها ويرجع الى طندتا في ساعة واحدة ثم اشارة بيت الفقرا
المنايفية وكان شيخهم سيدي مضان الاشعث السطوحي كان رحمه الله تعالى

له كرامات

له كرامات ظاهرات واسرار باهرات منها انه كان يرسل عكازه الى ولاة الامور مع
المظلوم فتقضا حاجته ومنها وقع ان بعض الكشاف رد شفاعته ولم يقبلها فطلعت
له عسة في رقبته حتى صارت مثل البطيخة فمات بها في الحال ومنها اشارة بيت الفقرا
السلامية والمرازقة فلم اقف لهم على شيخ ولعل ان يكون شيخهم سيدي محمد الشيشيني
السطوحي ثم قال سيدي عبد الوهاب الشعراني رحمه الله تعالى في ترجمة سيدي محمد
الشيشيني السطوحي صاحب الاشارة التي تطلع المولد كل سنة لكن المشهور على
السنة من ادركناهم من المشايخ الاحمدية ان الفقرا السلامية والمرازقة شناوية
وحينئذ لكون شيخهم سيدي عمر الشناوي الاشعث جد الشيخ محمد الشناوي واشارة
الشناوية اخر الاشاير طلوعا في المولد ويحصل فيها من الخشوع والبكا ما لا يحصل
في غيرها ويترجلون ويمشون من ملقية فحافية فاذا قربوا من طندتا يكشفوا
روسهم ويستغفرون كذلك حتى يدخلوا مقام الاستاذ فاذا دخلوا ابتدوا بقراءة
الختم من داخل القبة قيل وكانت هذه الاشارة قبل ظهور سيدي محمد الشناوي
تطلع المولد بالطبول والمزمار وكان يجتمع عليهم جماعة من الصياع يخطفون امتعة
الناس فاذا قيل لهم في ذلك قالوا هذه بلد سيدي احمد البدوي نحن فقراؤه قال فلما
ظهر سيدي محمد الشناوي نهاهم عن ذلك وصار هو وفقراؤه لا يفعلون
ما تقدم وان سيدي محمد الشناوي المذكور هو جد سيدي عبد القدوس الشناوي
وهو ممن كان لنا كثير الاجتماع وكان بيننا محبة صادقة ودعا لنا بدعوات
ظهرت لنا بركاتهم ومنها اشارة بيت الفقرا الانبابية ولم اقف لهم على شيخ ولعل
ان يكون شيخهم سيدي سوق الانبابي السطوحي والد سيدي اسماعيل الانبابي ارسله
سيدي احمد الى انبابه ومما يدل على ذلك ان اشارة سيدي محمد الكناسي متقدمة ثم
اشارة سيدي مضان الاشعث فمما وقع عليه الاتفاق بين مشايخ الاشاير من قديم
الزمان الى الان من جلوس شيخ بيت الكناسة على يمين سيدي احمد البدوي
وكان ان يجلس على يساره شيخ بيت المنايفة ثم يجلس على يساره ايضا شيخ بيت السلامية
والمرازقة ثم يجلس على يساره منذ ذكر شيخ بيت الانبابية ثم وقع في بعض الازمان
ان جماعة بيت المنايفة ارادوا ان يتقدموا على جماعة بيت الكناسية فرفع الامر
الى سيدي عبد المجيد الخليفة فرايت صورة حجة عليها خطه وخطوط جماعة من اكابر
اهل المقام الاحمدي يذكرون فيها ان السادة الاحمدية ينقسمون اربعة بيوت
ولكل بيت منهم شيخ يحكم عليهم ولكل شيخ مرتبة يجلس عليها لا يتعداها
الى غيرها وان اشارة السادة الكناسية متقدمة على غيرها من سائر الاشاير
الاحمدية لجلوس شيخهم على يمين الاستاذ واما السادة السلامية والسادة المرازقة
والسادة الانبابية فانهم يصيرون بعضهم مع بعض لانهم كانوا اشياخهم يجلسون
على ميسرة الاستاذ وحينئذ تكون اشارة الكناسية مقدمة عليهم على ما جرت

السلامية والمرازقة
الانبابية
الكناسية
المنايفة
السلامية والمرازقة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)